

وشيء من سدر قليل ﴿^(١)﴾.

والسدر شجر كبير كثير الشوك ينبت في المناطق الحارة ويطلق عليه أحياناً اسم النبق. ^(٢)

وقد يخضد ويستظل به، فجعل ذلك مثلاً لظل الجنة ونعيمها في قوله تعالى: ﴿في سدر مخضود﴾ لكثرة غنائه في الاستغلال. ^(٣)

وقد وصف سبحانه سدر الجنة بأنه مخضود، قال الراغب: «أي مكسور الشوك». ^(٤)

وللمفسرين في معنى مخضود أقوال، فذهب ابن عباس وعكرمة ومجاهد وقتادة والحسن وغيرهم إلى أنه اللين الذي لا شوك فيه. ^(٥)

وفي رواية أخرى عن ابن عباس وعكرمة وقتادة أنه الموقر حملاً ^(٦) وذهب إليه الضحاك ومقاتل بن حيان ^(٧) وقال سعيد بن جبير: «ثمرها أعظم من القلال». ^(٨)

وذهب غيرهم إلى أنه المخضود أي المدلاة الاغصان ^(٩) لكثرة حملة من

(١) سبأ/١٦.

(٢) المفردات في غريب القرآن/ص ٢٢٧ - ٢٢٨.

(٣) انظر تفسير النكت والعيون/الماوردي ج ٤ ص ١٧٠، الجامع لأحكام القرآن/القرطبي ج ١٧ ص ١٠٧، تفسير أبي السعود/ج ٨ ص ١٩٢، روح المعاني/الإلوسي ج ٢٧ ص ١٤٠.

(٤) المفردات في غريب القرآن/ص ١٤٩ - ١٥٠.

(٥) انظر تفسير الطبري ج ٢٧ ص ١٠٣، النكت والعيون/الماوردي ج ٤ ص ١٧٠، الجامع لأحكام القرآن/القرطبي ج ١٧ ص ٢٠٧، تفسير ابن كثير/ج ٤ ص ٢٨٨، ج ٨ ص ٢٠٦، تفسير أبي السعود/ج ٨ ص ١٩٢، روح المعاني ج ١٧ ص ١٤٠.

(٦) انظر تفسير الطبري ج ٢٧ ص ١٠٣، النكت والعيون/الماوردي ج ٤ ص ١٧٠، ابن كثير/ج ٤ ص ٢٨٨، البحر المحيط/ج ٨ ص ٢٠٦، روح المعاني/الإلوسي ج ٢٧ ص ١٤٠.

(٧) الجامع لأحكام القرآن/القرطبي ج ١٧ ص ٢٠٧.

(٨) انظر تفسير الطبري ج ٢٧ ص ١٠٣، الجامع لأحكام القرآن/القرطبي ج ١٧ ص ٢٠٧.

(٩) انظر تفسير النكت والعيون/الماوردي ج ٤ ص ١٧٠، تفسير أبي السعود ج ٢٧ ص ١٤٠، روح المعاني/الإلوسي ج ٢٧ ص ١٤٠.